

أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

صباح أحمد خليل عبد الحميد السراج

إشراف

أ.د/ أحمد بدوي أحمد كمال

أ.د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
وأستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
ونائب رئيس جامعة سوهاج وعميد كلية التربية السابق
كلية التربية - جامعة بني سويف

- جامعة سوهاج

مستخلص البحث

استهدف البحث تعرف أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. ولتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة بأبعاد الوحدة الوطنية ودليل للمعلم وإعداد مقياس الوحدة الوطنية وكتيب الأنشطة والتدريبات للتلاميذ ، واستخدم المنهج الوصفي والتجريبي القائم على تصميم المجموعتين المتكافئتين، وتكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذا وتلميذه من الصف الرابع الابتدائي، حيث تم التطبيق على المجموعة التجريبية (٢٠) تلميذ وتلميذه تدرس بإستراتيجية الرؤوس المرقمة ومجموعة ضابطة (٢٠) تلميذ وتلميذه تدرس بالطريقة التقليدية، وقد أسفرت النتائج عن أن استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة ساهم بشكل كبير في تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية. وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة إعداد وحدات دراسية وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة في موضوعات مختلفة وتطبيقها في تدريس الدراسات الاجتماعية لما لها من فاعلية في تعزيز الوحدة الوطنية، وتنمية اتجاهات وسلوكيات إيجابية لدى التلاميذ وتدريب المعلمين على كيفية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة لتعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة من تطبيق المنهج الجديد.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الرؤوس المرقمة - الوحدة الوطنية.

ABSTRACT

The aim of the research is to find out the impact of using the numbered heads strategy in strengthening national unity among fourth grade students. To achieve the objective of the research, a list of dimensions of national unity, a teacher's guide, a national unity scale, a booklet of activities and exercises for students were prepared, and the descriptive and experimental approach based on the design of the two equivalent groups was used. Research sample: The research sample consisted of (40) pupils and pupils from the fourth grade of primary school, where the experimental group was applied (20) pupils and pupils teaching with a numbered heads strategy and a control group (20) pupils teaching in the traditional way, and the results resulted that the use of the numbered heads strategy contributed significantly to strengthening national unity among the students of the experimental group. The research reached a set of recommendations, the most important of which is the need to prepare study units according to the strategy of numbered heads in various topics and apply them in teaching social studies because of their effectiveness in promoting national unity, developing positive attitudes and behaviors among students and training teachers on how to use the numbered heads strategy to promote.

Keywords: Numbered Head Strategy – National Unity.

مقدمة البحث:

يمر العالم اليوم بمرحلة من التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الهائل مما يتطلب إعداد جيل قادراً على استيعاب هذا التطور ومواكبته، فالإنسان أعلى ثروة يمتلكها الوطن، ويعد تنمية وتأهيل الإنسان أفضل استثمار للمستقبل فهو قادر على تغيير الواقع وتحسينه باستغلال الطاقات الكامنة لديه، فلن تحدث نهضة حقيقية في أي مجتمع بدون الأنظمة التربوية غير التقليدية ورؤية جديدة تكفل إقامة نظام تعليمي حديث يعيد صياغة المستقبل ويوجهه.

فالتربية المسؤولة عن تشكيل الوعي وبناء العقل وصياغة التصورات وغرس القيم وبلورة الاتجاهات وتهذيب الأخلاق وتوجيه السلوكيات، وبناء شخصية التلميذ الذي يُعد وحدة بناء المجتمع ولبنته، لذلك لها الدور الرئيسي في دعم القيم.

وتشكل مناهج الدراسات الاجتماعية ميداناً مهماً في مناهج التعليم الأساسي؛ لما لها من دور في إعداد المواطن الصالح، كما أن الغرض منها تعلم التلاميذ المشاركة في المجتمع وفي تطور المهارات وفهم المعلومات والعلاقات الإنسانية؛ ليكون قادراً على اتخاذ القرارات، حيث تهدف مناهج الدراسات الاجتماعية إلى تنمية مهارات التلاميذ لفهم أسباب المشكلات أو القضايا أو الأحداث وتفسيرها وإدراك العلاقة بينهما، وتنمية القيم الإيجابية لدى التلميذ، مثل: الوحدة الوطنية، التعاون، حب الوطن والدفاع عنه. (كمال، ٢٠١٧، ٣٦).

وبما أن التوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة، لذا لم تعد طرائق التدريس التقليدية قادرة على مواكبة التطور، مما أفقدها القدرة على الإسهام في التنمية بصورة فاعلة، وبذلك تعالت الصعوبات إلى ضرورة الحاجة لعمل إصلاحات تعليمية شاملة، تهدف إلى تطوير أساليب وطرائق التدريس، وإعادة النظر في مدى ملائمة مناهجنا الدراسية لواقع تلك التغيرات العالمية.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة استخدام طرائق تدريس جديدة قابلة للتطبيق، يتم من خلالها تحديد نواتج التعلم المراد تحقيقها، وتكون المادة التعليمية مناسبة لإدراك التلميذ مما يعمل على بناء معرفي لدى التلميذ، وتعمل على تنشيط أفكاره، وتفعيل مشاركته في العملية التعليمية، وتسهم في تحسين عملية التعليم والتعلم لديه (محمد، ٢٠٢٠، ١٩٠).

وهناك العديد من الأساليب وإستراتيجيات التدريس التي تسهم في تنمية المهارات والقيم ونواتج التعلم المرجوة لدى التلاميذ، وتأتي على رأسها إستراتيجية الرؤوس المرقمة، والتي من خلالها يضع أعضاء المجموعة رؤوسهم معاً للتواصل إلى إجابة محددة حول تساؤل معين خلال فترة زمنية محددة من قبل المعلم، ويكون كل عضو في هذه المجموعة على أتم الاستعداد للإجابة

وفي انتظار إلى أن يشير المعلم برقمه ليقوم بالإجابة التي تم الاتفاق عليها. (العراف، ٢٠١٧، ٣٥).

وتتيح إستراتيجية الرؤوس المرقمة للتلاميذ فرص المشاركة، الحوار والمناقشة، والعصف الذهني بما ينعكس بشكل إيجابي واضح على المخرجات التعليمية للمتعلمين، كما تعمل على وجود دافعية نحو التعلم واتجاه إيجابي نحو عمل المجموعات التعاونية، فهي تعمل على تكوين علاقات إيجابية مع باقي أفراد المجموعة. (النحال، ٢٠١٦، ٤٥-٤٦).

وتتجلى أهمية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في توفير بيئة تعلم إيجابية بين التلاميذ، كما أن المشاركة في الحوار والمناقشة تشجع التلاميذ على إعادة صياغة أفكارهم وبناء خبراتهم واستبعاد فهمهم غير الصحيح، ومن ثم تسهم في بناء وتكوين معرفتهم، وتنمي وتعزز مهارات وقيم لدى التلاميذ، وتخفف من مستوى القلق والشعور بالفشل الدراسي، مما يساعد على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وتنمية الثقة بالنفس (Ellis,Fouts,2016:177).

وبناءً على ذلك فإن استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة تشجع المشاركة والعمل الفريقي وتعلم القيم الإيجابية المرغوبة لدى التلاميذ، وقد تسهم في تنمية وتعزيز بعض القيم، فالقيم تُعد الموجه الأول لسلوكيات الفرد، وتسهم في تشكيل شخصيته، ولذلك فإن فقدان القيم يجعل المتعلم يقوم بأعمال عشوائية، ومن أهم قيم الوحدة الوطنية.

وتُعد الوحدة الوطنية النسيج الذي يحمي الوطن، ويحقق الانسجام المجتمعي، وللوحدة الوطنية آثار على الأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي، إذ ترتبط الوحدة الوطنية مرتبطة بمعززات مكانية وزمانية، ضمن أحداث سياسية واقتصادية محركة لها، مما يعمل على تعزيز الوعي الوطني (المغذي، ٢٠٢٠، ٦).

وكما أن الوحدة الوطنية الحصن والدرع الواقى للمجتمع من كافة التهديدات والتحديات المستقبلية، لذلك فإن المحافظة على الوحدة الوطنية مسئولية المؤسسات والأفراد وإن المساس بالوطن وامنه أمر لا مجال للتغاضي عنه أو التهاون فيه، لأنه يهدد ركيزة الأمن والاستقرار في المجتمع. (الكندري، ٢٠١٦، ٤).

وتُعد الوحدة الوطنية من أهم الثوابت الوطنية التي باختلالها سيكون هناك شذخاً في القيم المجتمعية بأكملها، فهي الأولوية الأولى والأخيرة التي تسعى لتحقيقها كافة المجتمعات

لتطويرها ونموها ووقوفها في وجه أي عدوان، ولولا وحدتنا الوطنية ستجدنا أشلاء متناحرة ومتباعدة يسيطر علينا العدو ويملي علينا شروطه، فالوحدة الوطنية أساس الكرامة. وكما يشير عبد الملك (٢٠١٦، ٥٣) إلى أهمية تعزيز الوحدة الوطنية لدى التلاميذ في أنها تدعم الشعور بالوطنية، وتساعد في المحافظة على استقرار المجتمع والوطن وحقوق الآخرين. وتُعد أهمية تعزيز الوحدة الوطنية لدى التلاميذ لتعميق الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز والافتخار به، والمحافظة على استقرار المجتمع، وتنمية مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام حقوق الآخرين، وغرس احترام النظام والاتجاهات الوطنية، والتعاون بين المواطنين، وتعريف التلاميذ بمؤسسات وطنهم، والدور الذي تلعبه تلك المؤسسات في تحقيق أهداف الوطن. ومما سبق يتضح أن إستراتيجية الرؤوس المرقمة لها أثر في تحقيق العديد من نواتج التعلم المرغوبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكما أن تعزيز الوحدة الوطنية من الأهداف الرئيسية التي تسعى المرحلة الابتدائية إلى تحقيقها لدى التلاميذ، لما لها من أهمية بالغة في تكوين وتنشئة المواطن الصالح الذي يعتز ويفتخر بوطنه، ويحافظ على استقرار المجتمع، واحترام حقوق الآخرين والقيام بالواجب تجاه المجتمع، وغرس احترام النظام والاتجاهات الوطنية، والتعاون بين المواطنين، لذا سعى البحث إلى التعرف على اثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث: جاء الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

- ملاحظة الباحثة ضعف مستوى الوحدة الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذي ظهر في سلوكيات عدم المشاركة والإهمال وعدم الالتزام وعدم اتباع تعليمات المعلم، وعدم تكيف التلاميذ مع بعضهم البعض بشكل ملائم.
- إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى ضعف مستوى الوحدة الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مثل دراسة (عبده، ٢٠١٥)، دراسة (عبد الملك، ٢٠١٦)، دراسة (الكندري، ٢٠١٦)، ودراسة (فلانة، الأنصاري، ٢٠٢٠).
- قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لقياس الوحدة الوطنية لدى التلاميذ، وكانت النتائج وجود ضعف ملحوظ لدى التلاميذ في الوحدة الوطنية حيث إن نسبة (٨٥%) من التلاميذ حصلوا على درجات

أقل من المعدل المطلوب عند الإجابة على اختبار الوحدة الوطنية، وهي (٥٠%) من الدرجة الكلية للاختبار.

ومن هنا تحددت مشكلة البحث في: ضعف الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي،

لذا تقترح الباحثة استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

أسئلة البحث:

١- ما أبعاد الوحدة الوطنية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية؟

٢- ما أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

هدف البحث

التعرف على أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

أهمية البحث: يسهم البحث في:

١- توجيه نظر معلمي الدراسات الاجتماعية لتوظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس الدراسات الاجتماعية مما يساعدهم في تنمية أبعاد الوحدة الوطنية لدى التلاميذ.

٢- لفت نظر القائمين على إعداد محتوى كتب الدراسات الاجتماعية نحو أهمية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز الوحدة الوطنية وإدماج ذلك ضمن أنشطة التعليم والتعلم بكتب الدراسات الاجتماعية.

٣- إمداد مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية بمجموعة من الأنشطة في تدريس الدراسات الاجتماعية للمواد الدراسية وفقاً لإجراءات إستراتيجية الرؤوس المرقمة مع مراعاة تضمين أبعاد الوحدة الوطنية في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية.

٤- إمداد التلاميذ بمجموعة من المواد التعليمية والأنشطة والتدريبات المناسبة لهم مما يسهم في تعزيز الوحدة الوطنية لديهم.

٥- فتح المجال أمام طلاب الدراسات للإجراء دراسات أخرى حول أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة على تنمية متغيرات تربوية آخر في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية في مراحل دراسية أخرى.

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ الضابطة في القياس البعدي في اختبار أبعاد الوحدة الوطنية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد أثر استخدام لإستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

حدود البحث: تمثلت حدود البحث في:

الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدرسة البياضي والقرية الابتدائية التابعة لإدارة جرجا محافظة سوهاج (مقر عمل الباحثة).

الحدود الموضوعية: قياس أبعاد الوحدة الوطنية المراد تميمتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وهي (الحرية، المشاركة، الالتزام، والتعاون).

حدود زمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٣م / ٢٠٢٤م.

حدود مكانية: تم تطبيق البحث في مدرسة البياضي والقرية الابتدائية بإدارة جرجا التعليمية - محافظة سوهاج (مقر عمل الباحثة).

منهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي في بناء الإطار النظري للبحث وإعداد مواد وأدوات البحث، والمنهج التجريبي وفقاً للتصميم التجريبي القائم على نظام المجموعتين الضابطة والتجريبية الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي لمجموعتي البحث، وذلك لقياس أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

مواد وأدوات البحث:

أولاً مواد البحث:

- قائمة أبعاد الوحدة الوطنية (من إعداد الباحثة).

- دليل إرشادي للمعلم لتدريس الوحدة الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي- الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م المعاد صياغتها باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة.

- كراسة الأنشطة والتدريبات لتدريس وحدة "الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا" بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي - الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م المعاد صياغتها باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة.

ثانياً أدوات البحث: اختبار الوحدة الوطنية (من إعداد الباحثة).

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: إستراتيجية الرؤوس المرقمة.

المتغير التابعة: أبعاد الوحدة الوطنية.

مصطلحات البحث:

إستراتيجية الرؤوس المرقمة Strategy Numbered Heads

عرفت الباحثة إستراتيجية الرؤوس المرقمة إجرائياً بأنها : "إحدى إستراتيجيات التعلم التعاوني حيث يتم فيها تقسيم تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، ويعطي المعلم كل مجموعة أسماء، ويأخذ كل تلميذ في المجموعة رقماً بحيث يتراوح عدد التلاميذ في كل مجموعة من (٤-٥) تلاميذ ، ثم يقوم المعلم بشرح المهمة التعليمية باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة وبعدها يطرح المعلم أسئلة حول موضوع الدرس مانحاً وقتاً للتفكير به، حيث يفكر كل تلميذ بالسؤال فردياً في البداية ، وبعدها يضع رؤوسهم مع بعضهم للتفكير سوياً والاتفاق على الإجابة، ثم يحدد المعلم رقماً عشوائياً، ويطلب من التلاميذ الذين يحملون الرقم من كل مجموعة تقديم الإجابة، ثم يناقش المعلم الإجابة مع التلاميذ ، ثم يتأكد المعلم من أن كل التلاميذ في المجموعة يمتلكون هذه الإجابة.

الوحدة الوطنية: عرفت الباحثة الوحدة الوطنية إجرائياً بأنها: تماسك وترابط أبناء الوطن بالقيم والعادات والتقاليد السائدة والالتزام بها، والمحافظة عليها، واحترام حقوق الآخرين والاتجاهات الوطنية، والتعاون بين أبناء المجتمع ليحقق الانسجام المجتمعي، واستقرار المجتمع والوطن، ونقاس الوحدة الوطنية بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المعد لهذا الغرض.

خطوات البحث:

الاطلاع على الدراسات والأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات البحث، ثم القيام بإعداد خلفية نظرية في كل من: إستراتيجية الرؤوس المرقمة - الوحدة الوطنية. وفي ضوء ما تم استخلاصه من الجانب النظري تم القيام بما يلي:

- بناء قائمة ببعض أبعاد الوحدة الوطنية، وعرضها على السادة المحكمين لمعرفة مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
 - إعداد دليل المعلم الذي يوضح كيفية تنفيذ الدروس باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة لتعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامته العلمية.
 - إعداد أداة القياس وهي: اختبار أبعاد الوحدة الوطنية.
 - عرض أداة البحث في صورتها الأولية على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى صورتها النهائية.
 - إجراء التجربة الاستطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة البياضي والقرية بإدارة جرجا؛ وذلك للتأكد من مناسبة الاختبار للتلاميذ.
 - اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة البياضي والقرية الابتدائية وعددهم (٤٠) تلميذ وتلميذه، وتم تقسيمهم إلى مجموعة، تجريبية (٢٠) تلميذ وتلميذه، ومجموعة ضابطة (٢٠) تلميذ وتلميذه.
 - التطبيق القبلي لأداة البحث على مجموعة البحث.
 - تدريس الوحدة المعاد صياغتها باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة للمجموعة التجريبية وتدريس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة.
 - التطبيق البعدي لأداة البحث على مجموعتي البحث.
 - إجراء المعالجات الإحصائية للنتائج وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج.
 - تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما يسفر عنه البحث من النتائج.
- الإطار النظري للبحث: ويشتمل على ما يلي:
- أولاً: إستراتيجية الرؤوس المرقمة

ثانياً: الوحدة الوطنية.

إستراتيجية لرؤوس المرقمة **Numbered Heads Strategy**

تُعد إستراتيجية الرؤوس المرقمة من إستراتيجيات التعلم التعاوني، تتبع من البيئة الديمقراطية التي تظهر الآن ذات الهوية الثقافية المتعددة في أساليب التعلم التعاوني، وتعميق مبدأ الممارسة والمشاركة، فإستراتيجية الرؤوس المرقمة تهدف إلى تحقيق تأثير تربوي، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتنمية الثقة بالنفس.

وتناول عدد من الباحثين والتربويين تعريف إستراتيجية الرؤوس المرقمة، فقد عرفها (Kagan, 2009, p.4) على أنها: تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة حيث يعطي رقم لكل تلميذ في المجموعة، وي طرح المعلم أسئلة على الصف؛ فيضع التلاميذ رؤوسهم معاً للإجابة عن الأسئلة، ويقوم التلميذ الذي أشار إليه المعلم بحل الأسئلة.

وعرفها بيكر (Baker, 2013, P.5) بأنها: إحدى إستراتيجيات التعلم التعاوني التي تعتمد على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة من (١-٤) تلاميذ، ويرقم كل تلميذ برقم من (١-٤)، ويعطي المعلم أسئلة وتعليمات للتلاميذ للإجابة عنها، فيضعون رؤوسهم معاً للتفكير، وتتاح لهم مساحة من الوقت لمناقشة الأسئلة، ويستدعي المعلم رقماً عشوائياً، والتلميذ الذي يحمل هذا الرقم يجيب نيابة عن مجموعته.

ويشير (الياسري، ٢٠١٦، ٣٦٥) على أنها: إستراتيجية تقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تحمل أرقاماً متشابهة، ويضع أفراد المجموعة رؤوسهم معاً ليتأكدوا من صحة الجواب للسؤال المطروح من المعلم، ويقدم حاملو الرقم الإجابة للصف كله.

وعرفها (عبدالقادر، ٢٠١٨، ٢٦-٢٧) بأنها: إحدى إستراتيجيات التعلم النشط التي يتم فيه تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة من (١-٤) تلاميذ، ثم يقوم المعلم بإعطاء كل تلميذ رقماً من (١-٤) حسب عدد أفراد المجموعة في طرح سؤالاً، ويترك لهم الفرصة للتفكير في الإجابة بشكل فردي ثم المشاركة فيما تم التواصل إليه مع باقي المجموعة، والاتفاق على إجابة واحدة؛ بحيث يستطيع أي تلميذ في المجموعة أن يجيب عن السؤال المطروح مع المجموعات الأخرى، ثم يحدد المعلم رقماً عشوائياً ليجيب من كل مجموعة، فيتقدم الإجابة التي توصلت إليها مجموعته، إذا اختلفت إجابته عن المجموعات الأخرى أو أتى بأفكار جديدة يوضح السبب.

أهداف إستراتيجية الرؤوس المرقمة

- تتمثل أهداف إستراتيجية الرؤوس المرقمة كما أشارت إليها النحال (٢٠١٦، ٣٨) فيما يلي:
- التشجيع على الأداء المتواصل والإنجاز المستمر من جانب التلاميذ ضمن المجموعة الواحدة.
 - إيجاد نوع من التربية المتكاملة للمتعلم، وذلك من خلال الربط بين النمو الفردي له من جهة، والنمو الجماعي من جهة أخرى.
 - تساعد على التخلص من الاتجاهات وأنماط السلوك السلبية العديدة كالأنانية، والفردية المفرطة.
 - تنمية المحافظة على النظام واحترامه.
 - تدريب التلاميذ على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية المتنوعة.
 - جعل التلميذ محور العملية التعليمية، وذلك من خلال إشراكهم في جميع الأنشطة.
 - تمثل مصدراً مهماً من مصادر العلم والمعرفة.
 - تنمية أسلوب التعلم الذاتي فيما بين التلاميذ، لما له من أهمية قصوى في اكتساب المعارف.
 - اكتساب التلاميذ المهارات والمعلومات بشكل فعال، إضافة إلى الاحتفاظ بها لمدة أطول.
 - تعمل على زيادة الدافعية لدى التلاميذ نحو المادة الدراسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.
- ولأهمية إستراتيجية الرؤوس المرقمة فقد تناولتها عدة دراسات بالبحث والتقصي في جميع التخصصات وخاصة الدراسات الاجتماعية والتي أكدت جميعها على أثر الإستراتيجية في تحقيق نواتج تعليمية متنوعة مثل تنمية مهارات القراءة، التحصيل الدراسي، والدافعية للإنجاز، ومهارات التواصل وتنمية وتعزيز كثير من القيم لدى التلاميذ، ومن تلك الدراسات: دراسة **Miaz (2015)** هدفت إلى أثر تنفيذ إستراتيجية الرؤوس المرقمة على تنمية تحصيل التلاميذ في مادة العلوم الاجتماعية في المدارس الابتدائية.
- دراسة **الياسري (٢٠١٦)** هدفت إلى فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ الحديث.

دراسة عبد القادر (٢٠١٨) هدفت إلى تحديد أثر توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التفكير البصري في الرياضيات والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بغزة.

دراسة الشحات، وأبو الفتوح (٢٠٢٠) استهدفت الكشف عن فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمصر.

دراسة محمد، ومحمود (٢٠٢١) هدفت تعرف مدى توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ثانياً الوحدة الوطنية: patriotism Unity

مفهوم الوحدة الوطنية: تعرف الموسوعة العربية الوحدة الوطنية بأنها "تعبير قومي يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن. ويوجي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة" (الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٦، ٢٦٣).

كما تُعرف الوحدة الوطنية بأنها "الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملاً قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما، والاستعداد للموت دفاعاً عنهما"

(Patrick. J.2009: 12).

ويشير المغذي بأنها توحد وتجمع كل أبناء الوطن الواحد، مهما اختلفت أيديولوجياتهم وتوجهاتهم الفكرية نحو وجدان ومشاعر إيجابية تدفعهم وتحفزهم إلى ممارسات وسلوكيات موحدة تجاه قضاياهم الوطنية والخارجية. (المغذي، ٢٠١٤، ٣).

وعرفت الباحثة الوحدة الوطنية إجرائياً: بأنها تماسك وترابط أبناء الوطن بالقيم والعادات والتقاليد السائدة والالتزام بها، والمحافظة عليها، واحترام حقوق الآخرين والاتجاهات الوطنية، والتعاون بين أبناء المجتمع ليحقق الانسجام المجتمعي، واستقرار المجتمع والوطن.

مقومات الوحدة الوطنية

تُعد الوحدة الوطنية حالة اجتماعية وسياسية تعبر عن وحدة الشعب بمختلف شرائحه نحو هدف معين وتقوم على العدل والمساواة والمشاركة والمحافظة على الوطن ونبذ العنف، ومن أهم الأمور التي تحقق الوحدة الوطنية تثقيف وتربية المجتمع على المحبة بين أبناء الشعب،

وهي من أبرز ركائز الدولة، حيث تعمل على حماية الوطن وتجمع أبناء الوطن على حبهم وانتمائهم له.

ويرى كشك (٢٠١٤، ٤٢٥ - ٤٢٦) أن من مقومات الوحدة الوطنية:

١- نشر المحبة والألفة بين أبناء الوطن ونبذ العنف والشقاق والخلاف.

٢- مشاركة المواطن في تطوير وطنه والمحافظة عليه وعلى استقراره وإنجازاته.

٣- حماية البناء الداخلي ممن يحاولن هدمه أو إعاقته.

٤- المحبة للوطن.

ويُعد تعزيز الوحدة الوطنية من أهم الطرق لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؛ وأن تقدم الوطن في ظل التطور والتقدم التكنولوجي، لا يتم إلا من خلال أجيال واعية، لذا فإن تنمية وتعزيز الوحدة الوطنية تُعد من الركائز المهمة والأساسية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وهناك العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تؤكد على أهمية تعزيز الوحدة الوطنية من خلال المناهج الدراسية، مثل دراسة:

الطاهات (٢٠٠٨) التي توصلت إلى تأثير نموذج مقترح قائم على مفاهيم الوحدة الوطنية لكتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مفهوم الوحدة الوطنية.

دراسة المنصوب (٢٠١٠) التي توصلت إلى أن أهم التحديات التي تواجه الوحدة الوطنية في المجتمع اليمني هي التحديات الأمنية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية.

دراسة المغذي (٢٠١٤) أكدت على أهمية تفعيل دور المناهج التعليمية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية.

دراسة عبد الملك (٢٠١٦) طورت مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متطلبات الوحدة الوطنية. ولقد استفاد البحث الحالي كثيراً مما سبقه من دراسات؛ حيث حاول توظيف كثير من الجهود السابقة في الوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي والتوصل إلى صياغة دقيقة للعنوان. والتوصل على المنهج الملائم لهذا البحث كما وظف توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة البحث وأهميتها، واستفاد البحث من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، وبناء قائمة أبعاد الوحدة الوطنية وتصميم أداة البحث.

وبناءً على ما تقدم يمكننا القول بان إستراتيجية الرؤوس المرقمة لها أهمية كبيرة في تحقيق أهداف المجتمع وتكوين المواطن الصالح الذي يتمسك بالقيم والعادات والتقاليد السائدة والالتزام بها، والمحافظة عليها، ويحترم حقوق الآخرين، ويتعاون بين أبناء المجتمع ليحقق الانسجام المجتمعي، واستقرار المجتمع والوطن.

إعداد مواد وأداة البحث وإجراءات تطبيقها:

١- إعداد قائمة بأبعاد الوحدة الوطنية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي

لإعداد القائمة قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة (Patrick. J, 2009)، ودراسة (كشك، ٢٠١٤)، ودراسة (عبد، ٢٠١٥)، ودراسة (عبد الملك، ٢٠١٦)، ودراسة (فلانة، الأنصاري، ٢٠٢٠)، وتوصل البحث إلى قائمة مبدئية لأبعاد الوحدة الوطنية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وهي (الحرية، المشاركة، الالتزام، والتعاون)، ثم عرضها على المتخصصين في المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية، وكذلك بعض موجهي الدراسات الاجتماعية لإبداء آرائهم في القائمة فيما يتعلق بمدى شمول القائمة لأبعاد الوحدة الوطنية، ومدى مناسبة المؤشرات لكل بعد من الأبعاد، ومدى سلامة الصياغة اللغوية لبنود القائمة، إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً.

إعداد دليل المعلم وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة لتدريس وحدة "الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا" قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم ليكون مرشداً ومعيناً للمعلم في تدريس وحدة "الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا" لتعزيز الوحدة الوطنية الانتماء لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد تم إعداد الصورة الأولية الدليل المعلم من خلال ما يلي:
الاطلاع على العديد من المراجع والكتب والدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية الرؤوس المرقمة، ومنها دراسة (حنونة، ٢٠١٧)، (عبد القادر، ٢٠١٨)، (الشحات، ٢٠٢٠)، (على، ٢٠٢٣).

وتضمن دليل المعلم العناصر الآتية:

- مقدمة الدليل.
- الأهداف العامة للوحدة.
- الخطة الزمنية لتدريس وحدة الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا.
- نبذة عن إستراتيجية الرؤوس المرقمة.

- خطوات التدريس باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة.
- الخطوات الإجرائية لدور المعلم لتطبيق إستراتيجية الرؤوس المرقمة.
- توجهات للمعلم عند التدريس باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة.
- خطة السير في تدريس وحدة الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة، وقد اشتملت على ما يلي:

- عنوان الدرس.
- عدد الفترات المخصصة.
- الأهداف السلوكية لكل درس.
- الوسائل والأدوات التعليمية.
- إجراءات السير في الدرس وتشمل: التهيئة، عرض الدرس، الأنشطة التعليمية، دور المعلم، دور المتعلم.

مصادر بناء دليل المعلم: تم اشتقاق محتوى الدليل من خلال المصادر التالية:

- دروس وحدة "الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا" المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
 - الدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية الرؤوس المرقمة وتطبيقاتها المختلفة.
- استطلاع آراء السادة المحكمين حول دليل المعلم:** بعد إعداد الدليل بصورته الأولية حيث قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وبعض موجهي الدراسات الاجتماعية بغرض تحكيم وإبداء آرائهم في، مدى شمولية الدليل لمحتوى الوحدة، ومدى ارتباط الأهداف السلوكية بموضوع الدرس، ومدى مناسبة الدليل لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ومدى السلامة اللغوية لموضوعات الدليل، وحذف أو إضافة على الدليل.

وقد اجمع السادة المحكمين على صلاحية الدليل المعلم للوحدة، ووضوح الأهداف، وارتباط أهداف كل درس بالأهداف العامة للوحدة، ومناسبة الدليل للتطبيق على المجموعة التجريبية. إعداد الصورة الأولية لكراسة الأنشطة للتلاميذ وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة. تم إعداد أوراق أنشطة التلاميذ بهدف أداء التلميذ للمهام التعليمية المرتبطة ببعض أبعاد الوحدة الوطنية، وذلك في ضوء تدريس وحدة " الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا" وفقاً لإستراتيجية الرؤوس المرقمة.

مكونات كراسة الأنشطة: تكونت أوراق العمل من مجموعة من الأنشطة التي كُف التلميذ بالإجابة عنها في مجموعات تعاونية، وتكونت هذه المجموعات من ٤-٥ تلاميذ، واشتملت أوراق العمل على مجموعة متنوعة من الأنشطة التطبيقية والمهام المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والمطلوب منهم أدائها وإنجازها بعد انتهاء كل درس، للتأكد من تعزيز أبعاد الوحدة الوطنية.

مصادر اشتقاق كراسة الأنشطة: استندت الباحثة على مصادر عدة تمثلت في:

- دروس الوحدة المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- الدراسات السابقة وتطبيقاتها المختلفة.

استطلاع آراء السادة المحكمين: تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أجمع السادة المحكمين على مناسبة الأنشطة التعليمية لتعزيز الوحدة الوطنية ومناسبتها لتحقيق أهداف الوحدة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأصبح صالحاً للتطبيق على المجموعة التجريبية.

التجربة الاستطلاعية لإستراتيجية الرؤوس المرقمة: تم التحقق من مناسبة إستراتيجية الرؤوس المرقمة بالتطبيق على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، حيث قامت الباحثة بتنفيذ الدرس الأول، والثاني، والثالث طبقاً لما هو معد في دليل المعلم ، ثم طبقت الأنشطة الموجودة في كراسة أنشطة التلاميذ الخاصة بهذا البحث، وذلك لمجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (غير مجموعة البحث) بمدرسة نجع صفر بإدارة جرجا التعليمية بسوهاج، بلغ عددهم (٢٠) تلميذ وتلميذه وقد أجرت الباحثة التجربة الاستطلاعية لدليل المعلم وكراسة الأنشطة التلاميذ، للتعرف أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة على تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

م	اسم الدرس	التاريخ	اليوم
١	تراثنا الوطني	٢٠٢٤ / ٣ / ١٠	الأحد
٢	الأماكن التراثية في بلدنا	٢٠٢٤ / ٣ / ١٤	الخميس
٣	الأماكن السياحية والأثرية في بلدنا	٢٠٢٤ / ٣ / ١٧	الأحد

وكان من نتائج التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- ✓ وضوح اهتمام ملحوظ بإستراتيجية الرؤوس المرقمة من التلاميذ من خلال المشاركة الفعالة والتعاون وإثارة الدافعية للتعلم، وانخفاض مستوي القلق والشعور بالخجل.
- ✓ اظهار رغبة التلاميذ في التعلم إستراتيجية الرؤوس المرقمة.
- ✓ وضوح ثقة التلاميذ بأنفسهم خلال تنفيذ الدروس وفقاً للإستراتيجية.
- ✓ زيادة الأعمال الإبداعية من التلاميذ.
- ✓ وضوح تحسين في مهارات التفكير لدى التلاميذ.

إعداد اختبار الوحدة الوطنية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

بعد إعداد قائمة أبعاد الوحدة الوطنية المراد تعزيزها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في هذا البحث وهي (الحرية- المشاركة- الالتزام- التعاون)، قامت الباحثة بإعداد اختبار الوحدة الوطنية للأبعاد المراد تتميتها.

لإعداد الاختبار اتبعت الباحثة ما يلي:

- تحديد الهدف من الاختبار.
- وصف الاختبار.
- تحديد تعليمات الاختبار.
- تصحيح الاختبار.
- الصورة الأولية للاختبار.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وذلك لحساب.
- معامل صدق الاختبار.
- معامل ثبات الاختبار.
- معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.
- زمن تطبيق الاختبار. وفيما يلي عرض لهذه الخطوات.

تحديد الهدف من الاختبار كان الهدف من إعداد الاختبار قياس أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بعد تدريس وحدة "الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا" وفقاً لإستراتيجية الرؤوس المرقمة.

وصف الاختبار: واشتمل الاختبار على (٢٠) عبارة موزعة على أربع أبعاد وهما: (الحرية- المشاركة- الالتزام- التعاون) ومقسم (٥) أسئلة على كل بُعد وفيها يقوم التلميذ باختيار الإجابة التي تعبر عن وجهة نظره. ورعي في صياغة عبارات الاختبار الشروط الآتية:

- ارتباط العبارات بأبعاد الاختبار الاربعة وهي (الحرية، المشاركة، الالتزام، التعاون) والتي حددت كأبعاد للاختبار.
- احتواء الاختبار على عبارات موجبة وعبارات سالبة.
- لكل عبارة من عبارات الاختبار أربع اختيارات.
- أن تكون العبارات قصيرة.
- خلو العبارات من الغموض في صياغتها.
- تعليمات الاختبار:** بعد الانتهاء من تصميم اختبار الوحدة الوطنية، تم كتابة تعليمات توضح للمعلم الهدف من الاختبار ثم صياغة مجموعة من التعليمات الواجب الالتزام بها عند مساعدة التلميذ على أداء الاختبار، وقد روعي أن تكون صياغتها واضحة ومحددة، وتضمنت ما يلي:
- تحديد الهدف من الاختبار.
- وصف الاختبار وكيفية الإجابة عنه.
- التأكيد على ضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة.
- تحديد زمن الإجابة عن الاختبار.
- وضع مثال يوضح كيفية التعامل مع مفردات المقياس قبل البدء في الإجابة عنه.
- إعداد مفتاح تصحيح الإجابة:** تم إعداد مفتاح تصحيح اختبار الوحدة الوطنية، واشتمل على رقم السؤال والإجابة الصحيحة، كما قدرت درجات الاختبار بحيث خُصص لكل سؤال يجاب عنه إجابة صحيحة درجة واحدة والدرجة "صفر" للإجابة الخطأ، وبذلك تكون درجة الاختبار الكلية (٢٠) درجة ملحق (٦).
- الصورة الأولية للاختبار:** بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الوحدة الوطنية قامت الباحثة بإعداد أسئلة الاختبار في صورته الأولية وبلغ عدد الأسئلة (٢٠) سؤالاً وذلك للتعرف على كيفية إعداد الاختبار.
- عرض الاختبار على السادة المحكمين:** تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وموجهي الدراسات الاجتماعية؛ وذلك بغرض إبداء آرائهم فيما يتعلق بصلاحية الاختبار للتطبيق والتأكد من:
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لبنود الاختبار.
- مدى مناسبة بنود الاختبار للهدف منه.
- مدى مناسبة بنود الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

- مدى مناسبة طريقة التصحيح.
- ما يروونه مناسباً من إضافة أو حذف أو تعديل.

نتائج استطلاع السادة المحكمين:

بعد عرض الاختبار على عدد من المحكمين، اقترحوا بعض التعديلات وقد تم إجراء هذه التعديلات على الاختبار، ثم عمل التجربة الاستطلاعية للاختبار وبذلك تم التأكد من صدق المحتوي للاختبار.

تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:

قامت الباحثة بعد ضبط الاختبار تطبيق التجربة الاستطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة نجع صفر بإدارة جرجا التعليمية بسوهاج (غير مجموعة البحث)، بلغ عددهم (٢٠) تلميذ وتلميذه في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ وقد تم تصحيح إجابة التلاميذ ورصد درجاتهم، وذلك بهدف:

- حساب معامل صدق الاتساق الداخلي.
 - حساب معامل ثبات الاختبار.
 - حساب معامل ارتباط الاختبار.
 - حساب معامل السهولة والصعوبة والتميز لمفردات الاختبار.
 - حساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار.
- وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وتصحيحه تم حساب معامل صدق الاختبار ومعامل ثبات الاختبار وذلك كما يلي:
- حساب معامل صدق الاختبار:** هو أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، وللتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة باستخدام.
- صدق المحكمين:** للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على عدد من السادة المحكمين المتخصصين وبناء عليه تم إجراء التعديلات المطلوبة.
- الاتساق الداخلي للمفردات:**

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكو مترية للأدوات بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على اختبار الوحدة الوطنية

(ن = ٢٠)

البعد الرابع التعاون		البعد الثالث الالتزام		البعد الثاني المشاركة		البعد الأول الحرية	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٦٤١	١٣	**٠.٧٠٨	٩	**٠.٦٣٢	٥	**٠.٥٨٤	١
**٠.٥٢٣	١٤	**٠.٦٢٥	١٠	**٠.٤٥١	٦	**٠.٦٦٣	٢
**٠.٦٣٩	١٥	**٠.٤٩٨	١١	**٠.٦٣٢	٧	**٠.٥٤٩	٣
**٠.٥٧٩	١٦	**٠.٥٨٧	١٢	**٠.٥٧٨	٨	**٠.٤٨٧	٤

**دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (١) أنّ كل مفردات اختبار الوحدة الوطنية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار الوحدة الوطنية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) مصفوفة ارتباطات اختبار الوحدة الوطنية

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	الحرية	-			
٢	المشاركة	**٠.٦٩٥	-		
٣	الالتزام	**٠.٥٧٨	**٠.٦٤٨	-	
٤	التعاون	**٠.٦٢٨	**٠.٥٧٩	**٠.٤٨٩	-
	الدرجة الكلية	**٠.٥٥٩	**٠.٦٩٢	**٠.٥٧٨	**٠.٦٠٨

**دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع اختبار الوحدة الوطنية بالاتساق الداخلي.

- الثبات بطريقة الفا - كرو نباخ

تم حساب ثبات اختبار الوحدة الوطنية باستخدام معادلة ألفا لكرو نباخ، وبيّن جدول (٣) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا - كرو نباخ:

جدول (٣) قيم ثبات اختبار الوحدة الوطنية باستخدام معادلة ألفا لكرو نباخ

م	الأبعاد	ألفا لكرو نباخ
١	البعد الأول الحرية	٠.٧٥١
٢	البعد الثاني المشاركة	٠.٧٩٥
٣	البعد الثالث الالتزام	٠.٧٤٨
٤	البعد الرابع التعاون	٠.٧٦٦
	الدرجة الكلية	٠.٨٠٢

يتضح من خلال جدول (٣) أنّ معاملات الثبات مقبولة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات اختبار الوحدة الوطنية، وبناءً عليه يمكن العمل به.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق الاختبار على عينة التحقق من الكفاءة السيكو مترية، وتم تصحيح اختبار الوحدة الوطنية، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، فكانت قيمة مُعامل سييرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنّ اختبار الوحدة الوطنية يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٤):

جدول (٤) معاملات ثبات اختبار الوحدة الوطنية بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سييرمان - براون	جتمان
١	البعد الأول الحرية	٠.٨٥١	٠.٨١٤
٢	البعد الثاني المشاركة	٠.٨٩٦	٠.٨٦٢

م	الأبعاد	سييرمان - براون	جتمان
٣	البعد الثالث الالتزام	٠.٨٧٥	٠.٨٤٤
٤	البعد الرابع التعاون	٠.٨٨٣	٠.٨٣٩
	الدرجة الكلية	٠.٨٨٢	٠.٨٤٣

يتضح من جدول (٤) أنّ معاملات ثبات اختبار الوحدة الوطنية بطريقة التجزئة النصفية سييرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن اختبار الوحدة الوطنية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

حساب معامل السهولة ومعامل الصعوبة لاختبار الوحدة الوطنية

جدول (٥) معامل السهولة ومعامل السهولة المصحح من أثر التخمين ومعامل الصعوبة لاختبار الوحدة الوطنية

م	معامل السهولة	معامل المصحح من أثر التخمين	معامل السهولة	م	معامل الصعوبة	معامل المصحح من أثر التخمين	م
١	٠.٩٠	٠.٨٠	٠.٢٠	٩	٠.٢٠	٠.٧٠	٠.٣٠
٢	٠.٩٠	٠.٨٠	٠.٢٠	١٠	٠.٢٠	٠.٦٥	٠.٧٠
٣	٠.٨٥	٠.٧٠	٠.٣٠	١١	٠.٣٠	٠.٩٠	٠.٢٠
٤	٠.٨٥	٠.٧٠	٠.٣٠	١٢	٠.٣٠	٠.٦٥	٠.٧٠
٥	٠.٩٠	٠.٨٠	٠.٢٠	١٣	٠.٢٠	٠.٨٥	٠.٣٠
٦	٠.٨٥	٠.٧٠	٠.٣٠	١٤	٠.٣٠	٠.٨٥	٠.٣٠
٧	٠.٩٠	٠.٨٠	٠.٢٠	١٥	٠.٢٠	٠.٨٥	٠.٣٠
٨	٠.٩٠	٠.٨٠	٠.٢٠	١٦	٠.٢٠	٠.٨٥	٠.٣٠

حساب معامل التمييز لاختبار الوحدة الوطنية

جدول (٦) معامل التمييز لاختبار الوحدة الوطنية

م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
١	٠.٢١	٩	٠.٢١
٢	٠.٢٤	١٠	٠.٢٤
٣	٠.١٦	١١	٠.٢١
٤	٠.٢٤	١٢	٠.١٦
٥	٠.٢١	١٣	٠.٢٤
٦	٠.٢٤	١٤	٠.٢١
٧	٠.٢١	١٥	٠.١٦
٨	٠.١٦	١٦	٠.٢٤

حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار باستخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، حيث تم قياس الزمن المستغرق عند انتهاء أول تلميذ من الإجابة وآخر تلميذ انتهى من الإجابة وحساب المتوسط بينهما، وقد بلغ زمن الاختبار = $(20 + 35) \div 2 = 30$ دقيقة
وتم إضافة (٥) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، وبذلك يكون الزمن الكلي للاختبار (٣٥) دقيقة.

الصورة النهائية للاختبار: وبعد إجراء التعديلات المناسبة للاختبار، وذلك في ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج التطبيق الاستطلاعي، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق ملحق (٥).

ثالثاً: الإجراءات التجريبية للبحث

الهدف من تجربة البحث: هدفت تجربة البحث تعرف أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال مقارنة نتائج تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث.

الإعداد لتجربة البحث:

- توفر الإمكانيات اللازمة لتجربة البحث من حيث اختيار الفصل المناسب لتطبيق تجربة البحث؛ حيث قامت الباحثة بتدريس وحدة "الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا" باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة البياضي والقرية بإدارة جرجا التعليمية بمحافظة سوهاج، بمعدل تنفيذ درس واحد في كل فترة، وذلك سهل على الباحثة تحديد الزمن اللازم لتطبيق تجربة البحث على تلاميذ مجموعة البحث، تم اختيار مدرسة البياضي والقرية الابتدائية لإجراء تجربة البحث بها، للأسباب التالية:

- المدرسة مكان عمل الباحثة حيث سهل هذا على الباحثة تنفيذ تجربة البحث أولاً بأول.
- تضم المدرسة تلاميذ من منطقة سكنية واحدة الأمر الذي سهل الحصول على مجموعتين متكافئتين تقريباً في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- قد تم اختيار فصلين من فصول الصف الرابع الابتدائي بطريقة عشوائية، وقد وقع الاختيار على فصل (١ / ٤)، فصل (٣ / ٤) وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)، والعينة قوامها (٤٠) تلميذ وتلميذة، وتم تقسيمها إلى مجموعة تجريبية قوامها (٢٠) ومجموعة ضابطة قوامها (٢٠) تلميذ وتلميذة.
- **الحصول على الموافقات الإدارية:** تم الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق تجربة البحث من كلية التربية بجامعة بني سويف، والجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، وأمن وزارة التربية والتعليم، ومديرية التربية والتعليم، وإدارة جرجا التعليمية، وذلك لتطبيق تجربة البحث على عينة الدراسة.

متغيرات البحث:

أ- **المتغير المستقل:** إستراتيجية لرؤوس المرقمة في تنفيذ وحدة "الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا"

ب- **المتغيرات التابعة:** الوحدة الوطنية.

ضبط متغيرات البحث: حاولت الباحثة قدر الإمكان ضبط متغيرات التجربة التجريبية وغير

التجريبية التي تؤثر على المتغيرات وأهم هذه المتغيرات:

العمر الزمني: راعت الباحثة عند اختيار مجموعتي البحث تقارب العمر الزمني وذلك لضمان تساوي ما لديهم من مستوى تحصيلي.

المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي: يمكن اعتبار المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة متقارباً لأنهم ينتمون إلى مدرسة واحدة تابعة لوزارة التربية والتعليم، وليست خاصة ولا تضع شروطاً معينة للقبول بها، كما أنهم يسكنون نفس المنطقة المحيطة بالمدرسة، وبذلك يكون هناك تكافؤ بين مجموعتي البحث من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

مدة التجريب: راعت الباحثة أن يستغرق تنفيذ الدروس للمجموعتين التجريبية والضابطة نفس الزمن وهو (٥) فترات، وهو عدد الفترات الكلي المحدد لتدريس وحدة الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا.

منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بناء قائمة أبعاد الوحدة الوطنية، كما استخدمت المنهج التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين التجريبية والضابطة.

التصميم التجريبي للبحث: المنهج التجريبي الذي اعتمد على المجموعتين التجريبية والضابطة، ذات القياس القبلي والقياس البعدي.

تنفيذ تجربة البحث:

التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار أبعاد الوحدة الوطنية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نفس الوقت، حيث تم التطبيق في يوم الأحد الموافق (٢١ / ٣ / ٢٠٢٤)، حيث قامت الباحثة بالتطبيق على المجموعة التجريبية وقامت زميله أخرة بالتطبيق على المجموعة الضابطة، وقد استغرقت الإجابة على اختبار الوحدة الوطنية (٣٠)، وقد هدف التطبيق القبلي للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في الوحدة الوطنية قبل تنفيذ دروس وحدة الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا وفقاً لإستراتيجية الرؤوس المرقمة، وتم رصد الدرجات وحساب متوسطي درجات المجموعتين ودلالة الفروق بينهما باستخدام اختبار "ت" لعينتين غير مرتبطتين.

جدول (٧) التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الوحدة الوطنية

$$(ن١ = ن٢ = ٢٠)$$

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الحرية	التجريبية	٢.٠٠٠	٠.٧٢٥	١.١٥٧	٠.٢٥٥ غير دالة
	الضابطة	١.٧٥٠	٠.٦٣٩		
المشاركة	التجريبية	١.٧٥٠	٠.٦٣٩	٠.٨٢٥	٠.٤١٤ غير دالة
	الضابطة	١.٦٠٠	٠.٥٠٣		
الالتزام	التجريبية	١.٩٥٠	٠.٧٥٩	٠.٢٢٤	٠.٨٢٤ غير دالة
	الضابطة	٢.٠٠٠	٠.٦٤٩		
التعاون	التجريبية	١.٨٥٠	٠.٧٤٥	٠.٦٤٢	٠.٥٢٥ غير دالة
	الضابطة	١.٧٠٠	٠.٧٣٣		
الدرجة الكلية	التجريبية	٧.٥٠٠	١.١٤٧	١.٢١٧	٠.٢٣١ غير دالة
	الضابطة	٧.٠٥٠	١.١٩١		

يتضح من جدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الوحدة الوطنية، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي.

تنفيذ تجربة البحث: بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث، بدأت الباحثة بتنفيذ دروس وحدة "الأماكن السياحية التراثية في بلدنا" باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤)، الذي بدأ يوم الأحد (٢٤ / ٣ / ٢٠٢٤) والانتهاه يوم (٧ / ٤ / ٢٠٢٤) وأثناء تنفيذ الدروس حرصت الباحثة على ما يلي:

- تعريف التلاميذ بطبيعة إستراتيجية الرؤوس المرقمة، مع التأكيد على الالتزام بالهدوء.
- حل أي مشكلة تعترض التلاميذ في أثناء أداء الدروس والأنشطة وتقديم المساعدة والإرشاد في الوقت المناسب لتلاميذ مجموعة البحث، ومتابعة التلاميذ حتى الانتهاء من الدرس وتضمن مرجع المعلم تنفيذ الدروس وفقاً لإستراتيجية الرؤوس المرقمة ملحق (٣)

- وبعد الانتهاء من تدريس الوحدة وفقاً لإستراتيجية الرؤوس المرقمة قامت الباحثة بمناقشة مجموعة البحث حول الاستفادة من وتحديد الإيجابيات وتسجيل آراء التلاميذ للاستفادة منها في أثناء عرض التوصيات الخاصة بالبحث الحالي. قبل البدء في تنفيذ دروس وحدة "الأماكن السياحية التراثية في بلدنا" باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة تم تجهيز الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة. **التدريس للمجموعة الضابطة:** درست المجموعة الضابطة الدروس المقررة في وحدة "الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا" بالطريقة المعتادة، الواردة في دليل المعلم لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية المطبق حالياً، **التدريس للمجموعة التجريبية:** درست المجموعة التجريبية دروس وحدة "الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا" المقررة في كتاب الدراسات الاجتماعية باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة، وقامت الباحثة بإجراء التطبيق طبقاً للإجراءات والمواصفات المحددة، ومراعاة الملاحظات التي تبدو داخل الفصل في أثناء التطبيق على المواقف التعليمية، واستغرق التطبيق من يوم الأحد (٢٤ / ٣ / ٢٠٢٤) وحتى يوم الأحد (٧ / ٤ / ٢٠٢٤)، وقد استغرق ذلك خمس فترات، بواقع (٩٠) دقيقة للدرس الواحد، والجدول التالي يوضح الفترة الزمنية لتطبيق تجربة البحث.

جدول (٨) الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث

اسم الدرس	اليوم	التاريخ	وقت الفترة	عدد التلاميذ
تراثنا الوطني	الأحد	٢٤ / ٣ / ٢٠٢٤	٩٠	٢٠
الأماكن التراثية في بلدنا	الخميس	٢٨ / ٣ / ٢٠٢٤	٩٠	٢٠
الأماكن السياحية والأثرية في بلدنا	الأحد	٣١ / ٣ / ٢٠٢٤	٩٠	٢٠
السياحة واقتصاد بلدنا	الخميس	٤ / ٤ / ٢٠٢٤	٩٠	٢٠
مسئوليتنا نحو تراث بلدنا	الأحد	٧ / ٤ / ٢٠٢٤	٩٠	٢٠

التطبيق البعدي لأداة البحث: تم تطبيق أداة البحث لاختبار أبعاد الوحدة الوطنية على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، في يوم الخميس (١١ / ٤ / ٢٠٢٤)، وتم تصحيح الاختبار

ورصد الدرجات للمعالجة الإحصائية، والتوصل إلى النتائج والإجابة عن تساؤلات البحث واختبار مدى تحقق الفروض.

عرض وتحليل نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: خطوات استخلاص نتائج البحث

بعد تطبيق أداة البحث بعدياً، تم تصحيح أوراق الإجابة عن أسئلة اختبار الوحدة الوطنية، وتسجيل الدرجات في جداول تفرغ، ومعالجتها إحصائياً بالخطوات التالية:

- ١) رصد الدرجات الخام لمجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار الوحدة الوطنية.
- ٢) حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لأدوات البحث، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للمعالجات الإحصائية، وذلك في المقارنة بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لأدوات البحث.
- ٣) اعتمد البحث على مستوى (٠.٠١) للتحقق من وجود أو عدم وجود فروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار الانتماء الوطني واختبار الوعي السياحي.
- ٤) استخدمت الباحثة اختبار "ت" (T. Test) لمعرفة اتجاه ومقدار هذه الفروق ودلالاتها الإحصائية لاختبار مدى صحة فروض البحث.
- ٥) حساب نسبة الكسب المعدل ودلالاتها الإحصائية باستخدام معادلة "بليك" (Blak) للكسب المعدل لاختبار الوحدة الوطنية، لمعرفة مدى فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثانياً: التحقق من صحة الفروض:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار الوحدة الوطنية لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي:

١- حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث والجدول (٩) يوضح ذلك:

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي.

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري قيمة ت ومستوى الدلالة الإحصائية في التطبيق البعدي لاختبار الوحدة الوطنية لدى مجموعة البحث

أبعاد الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	مستوى الدلالة
الحرية	التجريبية	٢.٨٠٠	٠.٨٩٤	٣٨	٤.٤٧٢	٢.٧٠٤	٠.٠١
	الضابطة	١.٧٥٠	٠.٥٥٠				
المشاركة	التجريبية	٢.٦٠٠	٠.٩٩٥	٣٨	٣.٨٨٦	٢.٧٠٤	٠.٠١
	الضابطة	١.٥٥٠	٠.٦٨٦				
الالتزام	التجريبية	٢.٨٥٠	٠.٧٤٥	٣٨	٣.٠٣١	٢.٧٠٤	٠.٠١
	الضابطة	١.٩٥٠	١.٠٩٩				
التعاون	التجريبية	٢.٧٥٠	٠.٩٦٧	٣٨	٥.٧٧٦	٢.٧٠٤	٠.٠١
	الضابطة	١.٣٠٠	٠.٥٧١				
الدرجة الكلية	التجريبية	١١.١٠٠	٢.٨٠٨	٣٨	٦.٤٥٦	٢.٧٠٤	٠.٠١
	الضابطة	٦.٥٥٠	١.٤٣٢				

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت": المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية

(١) وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد اختبار الوحدة الوطنية في البعد الأول الحرية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت": المحسوبة (٤.٤٧٢)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٨) تساوي (٢.٧٠٤) لمستوى دلالة (٠.٠١).

(٢) وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد اختبار الوحدة الوطنية في البعد الثاني المشاركة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت":

المحسوبة (٣.٨٨٦)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٨) تساوي (٢.٧٠٤) لمستوى دلالة (٠.٠١).

(٣) وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد اختبار الوحدة الوطنية في البعد الثالث الالتزام لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت": المحسوبة (٣.٠٣١)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٨) تساوي (٢.٧٠٤) لمستوى دلالة (٠.٠١).

(٤) وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد اختبار الوحدة الوطنية في البعد الرابع التعاون لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت": المحسوبة (٥.٧٧٦)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٨) تساوي (٢.٧٠٤) لمستوى دلالة (٠.٠١).

(٥) وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد اختبار الوحدة الوطنية ككل لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت": المحسوبة (٦.٤٥٦)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٨) تساوي (٢.٧٠٤) لمستوى دلالة (٠.٠١).

ومعنى ذلك أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار الوحدة الوطنية لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، مما يدل على أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية أبعاد اختبار الوحدة الوطنية، حيث أن جميع الأبعاد كانت دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وهذا يعني أن إستراتيجية الرؤوس المرقمة قد لعبت دوراً واضحاً في تنمية أبعاد اختبار الوحدة الوطنية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

$$t = \frac{m_1 - m_2}{\sqrt{\frac{2}{14 + 14} \cdot n}}$$

١. اختبار ت t-test للمجموعات المستقلة، لاختبار فرضية الدراسة عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات البعدية لاختبار الوحدة الوطنية.
٢. مربع إيتا (η^2) لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع.

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

٣. حجم التأثير d : حجم التأثير للمتغير المستقل

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

٤. الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير

حجم التأثير				الأداة المستخدمة
كبير جدا	كبير	متوسط	صغير	
١.١	٠.٨	٠.٥	٠.٢	D^2
٠.٢٠	٠.١٤	٠.٠٦	٠.٠١	η^2

جدول (١٠) حجم تأثير إستراتيجية لرؤوس المرقمة في تنمية أبعاد اختبار الوحدة الوطنية بدلالة "ت"

حجم التأثير	قيمة (η^2)	الأبعاد
كبير جدا	٠.٣٤	الحرية
كبير جدا	٠.٢٨	المشاركة
كبير جدا	٠.١٩	الالتزام
كبير جدا	٠.٤٧	التعاون

الأبعاد	قيمة (n ₂)	حجم التأثير
الدرجة الكلية للاختبار	٠.٥٢	كبير جدا

يتبين من الجدول أن حجم تأثير إستراتيجية الرؤوس المرقمة على أبعاد اختبار الوحدة الوطنية كبير جدا حيث بلغت قيمة مربع إيتا في الدرجة الكلية ٠.٥٢ وللتعرف على حجم تأثير إستراتيجية الرؤوس المرقمة على أبعاد اختبار الوحدة الوطنية، قامت الباحثة بحساب

الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث وهو، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار الوحدة الوطنية لصالح المجموعة التجريبية. ويرجع ذلك إلى الأثر الذي تبين من تطبيق إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية الوحدة الوطنية، حيث أوضحت النتائج وجود فروق ذات

تفسير النتائج المتعلق بالفرض الأول:

أوضحت نتائج اختبار صحة الفرض الأول تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الوحدة الوطنية على المجموعة الضابطة، وقد يرجع ذلك إلى أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة حيث إن:

- إستراتيجية الرؤوس المرقمة توفر بيئة تعلم إيجابية بين التلاميذ مما ينمي القيم الاجتماعية ومن أهمها الوحدة الوطنية لدى التلاميذ.
- إتاحة إستراتيجية الرؤوس المرقمة للمناخ الديمقراطي والحرية في إبداء الرأي مما زاد دافعية التلاميذ نحو التعلم
- أن التدريس باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة أتاحت للتلاميذ فرصة التعبير عن رأيهم وحب المشاركة، وتوضيح أفكارهم للأخرين في جو من الألفة والتعاون.
- كما أن إستراتيجية الرؤوس المرقمة تعتمد على العمل الجماعي التعاوني بين التلاميذ مما يؤدي إلى خفض مستوى القلق، وتعمل على زيادة الثقة بالنفس.

- وتعمل إستراتيجية الرؤوس المرقمة على وجود دافعية نحو اتجاه إيجابي في تغير السلوك غير المرغوب فيه، فهي تعمل على تكوين علاقات إيجابية مع باقي المجموعة، والاستماع بأدب والالتزام وابداء الرأي والخروج بنتائج إيجابية هادفة.
- توجيه التلاميذ للحصول على المعلومات أدى إلى زيادة قدرة التلاميذ على التحرر من الأفكار النمطية وتنمية الوحدة الوطنية لديهم.

يتضح مما سبق أن إستراتيجية الرؤوس المرقمة أسهمت في تعزيز الوحدة الوطنية لتلاميذ المجموعة التجريبية، كما أن إستراتيجية الرؤوس المرقمة لها أثر واضحاً وإيجابياً على مستوى الوحدة الوطنية لدى التلاميذ في المجموعة التجريبية، وان تعليم التلاميذ هو الاتجاه الذي يعتمد على تنظيم وترتيب بيئة التعلم وتقديم الدروس بطريقة تتفق مع احتياجات التلاميذ، ويتفق ذلك مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية القيم والقدرات والمهارات لدى التلاميذ، ومن هذه الدراسات: دراسة (متولي، شحات، ٢٠١٩)، (الشحات، وأبو الفتوح، ٢٠٢٠)، (عبد السلام، ٢٠٢١)، (حلمي، ٢٠٢٢)، (على، ٢٠٢٣).

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على انه: "يوجد أثر استخدام لاستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي" لقياس فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز الوحدة الوطنية تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (**black**) الذي يشير إلى أنه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح (صفر - ١) فانه يمكن القول بعدم فاعلية الأنشطة التعليمية، اما إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن الواحد الصحيح ولم تتعد (١,٢) فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يعني ان الاستراتيجية حققت فاعلية عالية، وتم قياس فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز الوحدة الوطنية، كما هو موضح في الجدول التالي:

دلالة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في الوحدة الوطنية

أبعاد الاختبار	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
الحرية	٢.٠٠	٢.٨٠	٤	٠.٦٠	٠.٠١
المشاركة	١.٧٥	٢.٦٠	٤	٠.٥٩	٠.٠١
الالتزام	١.٩٥	٢.٨٥	٤	٠.٦٦	٠.٠١
التعاون	١.٨٥	٢.٧٥	٤	٠.٦٤	٠.٠١
الأبعاد ككل	٧.٥٠	١١.١٠	١٦	٠.٦٥	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن دلالة "الكسب المعدل" لدرجات التلاميذ في تعزيز أبعاد الوحدة الوطنية للمجموعة التجريبية جميعها كانت دالة إحصائياً؛ وبذلك يتم قبول الفرض الثاني وهو " يوجد أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي "

ويتضح مما سبق أن إستراتيجية الرؤوس المرقمة أسهمت في تعزيز الوحدة الوطنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ويرجع ذلك إلى، العمل في مجموعات تعاونية ساعد في إكساب التلاميذ قيم اجتماعية وأدى ذلك إلى زيادة الترابط والتماسك وزيادة المحبة بينهم وتعزيز الوحدة الوطنية.

توصيات البحث: كشفت نتائج البحث أن ارتفاع مستوى الوحدة الوطنية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بالصف الرابع الابتدائي نتيجة دراسة وحدة الأماكن السياحية والتراثية في بلدنا باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة، ولذا توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة إعداد وحدات دراسية وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة في موضوعات مختلفة وتطبيقها في تدريس الدراسات الاجتماعية لما لها من فاعلية في تنمية الوحدة الوطنية، وتنمية اتجاهات وسلوكيات إيجابية لدى التلاميذ.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة على تطبيق إستراتيجية الرؤوس المرقمة كونها تزيد من دافعية التلاميذ للتعلم في تحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية.

- تضمين أدلة المعلمين لصفوف المرحلة الابتدائية التعرف على إستراتيجية الرؤوس المرقمة وخطواتها وإجراءات تنفيذها لتدريس الدراسات الاجتماعية.
- ضرورة عقد ندوات توعية للتلاميذ لتعزيز بالوحدة الوطنية واحترام النظام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية القيم الإيجابية مثل المشاركة- الإخلاص- التعاون..... الخ

مقترحات البحث:

- توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز والتفكير العلمي بالدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الدافعية نحو التعلم والتحصيل المدرسي لطلاب المرحلة الإعدادية.
- فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مفاهيم الوحدة الوطنية من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مراجع البحث:

- أبو زينة، فريد (١٩٩٨). *اساسيات القياس والتقويم في التربية*، ط٢، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- الشحات، هالة، وأبو الفتوح (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معا في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية جامعة سوهاج- كلية التربية ج ٧٢، ص ٥٦٥-٥٠٥.
- الطاهات، وداد (٢٠٠٨). نموذج مقترح قائم على مفاهيم الوحدة الوطنية لكتاب التربية الوطنية للصف العاشر الساسي واختبار أثره في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مفاهيم الوحدة الوطنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الكندري، عبد الرحيم (٢٠١٦). قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الحادي عشر بولاية الكويت. دراسة تحليلية مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع ١٦٩، ج ٢، ص ٢٧٢-٣٠٢.
- المصنوب، طارق (٢٠١٠). الوحدة الوطنية وثقافة التسام. دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة اب باليمن، المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.
- المغذي، عادل (٢٠١٤) دور المناهج التعليمية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية. المؤتمر العالمي الرابع لتعليم الإسلام، جامعة المجمعة.
- المغذي، عادل عايض (٢٠٢٠). دور المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية: دراسة تحليلية في ضوء وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع ٢، يوليو، ص ٢٧٢-١٩٥.
- الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦). الرياض مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- النحال، سهاد (٢٠١٦). أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة على تنمية مهارات التواصل ودفعة الانجاز في الرياضيات لدى طالبات الصف السابع الاساسي بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية بغزة.
- الياسري، تميم (٢٠١٦). فاعلية التدريس باستعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ. مجلة التربية للعلوم التربوية والإسلامية، جامعة بابل - العراق، (١٦)، ٣٦٢-٣٩٦.
- حلمي، شعبان (٢٠٢٢). برنامج تربية رياضية لاصفي باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة واثرة في تنمية بعض المهارات الحركية والحد من التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية جامعة سوهاج. العدد (٩٧) المجلد (٢) ٨٦٠-٨٩٠.
- حنونة، أحمد (٢٠١٧). أثر توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة. رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- عبد السلام، نورا (٢٠٢١). فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل بعض بنود التربية الموسيقية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة جنوب الوادي الدولية، العدد السابع، ديسمبر ٢٠٢١، ٢٦٣٦-٢٨٩٩:

- عبد القادر، محمد (٢٠١٨). أثر توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التفكير البصري في الرياضيات والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- عبد الملك، إيلاريه (٢٠١٦). تطور مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متطلبات الوحدة الوطنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- على، هدى (٢٠٢٣). أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنفيذ أنشطة كتاب اكتشاف على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي والمفاهيم البيئية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- عودة، احمد (٢٠٠٢). القياس والتقييم في العملية التدريسية، ط٢، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- فلانة، أبرار، والأنصاري، وداد (٢٠٢٠). فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الوطنية لأطفال الروضة في محافظة القنفذة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب، يونيو، ع١٢٢، ص ٢٨٥-٣٣٠.
- كشك، حنان (٢٠١٤). دور الأسرة في دعم الوحدة الوطنية والتحديات التي تواجهها، بحث منشور مؤتمر الوحدة الوطنية "ثوابت وقيم"، كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية، جامعة الأمام، الرياض. - عبده، ولاء (٢٠١٥). فاعلية وحدة مقترحة "مواقف حياتية لشخصيات مصرية" في التربية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم جامعة طنطا، كلية التربية، الجمعية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم - ع١٤ ص ١٥٤-٢١٤.
- كمال، أحمد بدوي (٢٠١٧). أثر استخدام المستند على الدماغ في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التخيل التاريخي والتفكير الجانبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٩٥)، نوفمبر، صص ٣٤-٧٦.
- متولي، زمزم، وشحات، محمد (٢٠١٩). أثر تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في التحصيل المعرفي وتنمية الدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المجلة التربوية، العدد (٦١). المجلد ٦، ٥١٤-٥٧٨.
- محمد، أسماء، ومحمود، طه (٢٠٢١). توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد الثاني، العدد الأول، ٥٥٩-٥٨٦.
- معبد، على كمال، عبد الدايم، محمد أحمد، إبراهيم، جمال حسن (٢٠٢٠). وحدة مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مج ٣٦، ع٨، أغسطس، ص١٩٨-١٨٢.

<https://www.goole.com.eg/search?dcr=1366&bih=6048&q>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Baker. p (2013). The effects of implementing the cooperative learning sturure, Numbereheah. Ther in chemistry classes at Arural, low performing Hig–Brown. Fran Cashel. Derek, Touismin Paraph eras, cam Brian Prints, UK, zoo. p .36.
- Ellis, & fouls, J. (2016) Research on Educational innovations (5. Ed). London: Routledge.
- Kagan, S. (2009) KAGAN c00perative Learning son Clemente. C: KAGAN Publishing.
- Miaz Y. (2015). The implementation of numbered heads together to improve the Patrick, J (2009). Teacher the Responsibilities of Patriotism Unity, ERIC Digest, Bloomington, IN: ERIC Clearinghouse for social Studies/ social Science education, IN. E33292.
- Risna Adi, F. Usman, B. &., Achmad, D. (2016). Numbered Head Together Techn que and Education, 1 (2). 114–120.
- students' Achimenes of social sciences in primary school. Research Journal of